البيان افصح منه كلاما فخلقه من عنصر قد مجنت
طينته بما الملاحة ومن اسطقس قد رُوّح روحه
بها الصباحة وزين ذلك العنصر بروح قد ادير
عليها كؤوس راح المحبة من راحات ايمن ارواح القدس
على بساط الانس ومن وراء حجب الزمان والمكان فكان
نورا تفيض عليه عنايات الله نور السموات والارض
يدور مع ذلك النور كيف ما دار اينما كان حتى ظهر
لهذه الامة في ابهى صورة واحسن مثال وازكى معنى
وانم كمال قد اشتمل على جميع نكات الحسن والجمال
وانتسم بجوامع لطايف الفضل والكمال قال

كالزهر في ترف والبدر في شرف والبحر في كرم والدهر

اقول اللغة البدر هو القمر في تمه والشرف العلو
في المكان يقال مدينة شرفات اي ذات شرف ومنها
حديث ابن عباس رضي الله عنهما امرنا ان نبني
المداين شرفا والمساجد جما اي بلا شرف ورجل شريف
اي عالي المقدار وقيل قديم الخير عريق فيه وشرف
الكوكب هو ان يكون في برج شرفه كالنور للقمر
وانما كان ذلك البرج بيت شرف ذلك الكوكب لان
كماله بمعنى معظم ظهور اثاره الحسية انما يكون فيه
والشرف للرجل هو وصف جميل فيه يستحق به الكرامة
قال الشاعر

شرفي

شرفي وفخري في الوجود وغربتي ابي بترب نعالكم امتسك
والزهر بسكون الهاء وفتحها هو نور الشجر والزهر
بالضم البياض وبها سمي حي من قريش يقال لهم بنو زهرة
وهم الذين ادعوا اخوولة النبي صلى الله عليه وسلم لان
امه صلى الله عليه وسلم كانت منهم لا ان امه كان لها
اخ منهم قال المسعودي اني لا اعلم انه كان لام النبي صلى
الله عليه وسلم اخ فيكون خالا للنبي صلى الله عليه وسلم
يقال رجل ازهر اي ابيض مشرب اللون ذو وضاءة ومنه
سميت سيدة نسا العالمين بالزهرة لزهرتها صورة
ومعنى حسبا ونسبا والترف المراد به ههنا النعومة
والغضاضة والطراوة يقال ترف رفيف الخزامي
والترفة بالضم النعمة بالفتح والمترف من اترته
النعمة والدهر الزمان قال الشاعر

ان دهرا يلف شملي بسعدى لزمان يهم بالاحسان

وقيل الدهر الزمان الطويل ويقال دهرداهر ودهر
دهار للمبالغة كما يقال ليل ليل ويوم ايوم اما
ما جا في الحديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله
وفي رواية فان الله هو الدهر فقد قيل ان الدهر
اسم من اسما الله تعالى وروي في بعض الادعية
يا دهر يا دهور يا ديهار وقيل ان العرب كانت
تضيف الحوادث الى الدهر قال ابو ذؤيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)